

اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة نحو تكوينهم البيداغوجي وعلاقتها بدافعيتهم للانجاز (دراسة ميدانية على عينة من المعلمين خريجي المدارس العليا للأساتذة)

أ.د. براهيم براهيم - جامعة الجزائر 2

أ. العيد قرين - جامعة الجزائر 2

تواجه النظم التعليمية في عصرنا الحاضر تحدياً كبيراً ينادي بتحسين جودة التعليم الذي تقدمه المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس العليا للأساتذة، التي تعد من أهم المؤسسات في المجتمع، باعتبارها المصدر الرئيس لإعداد وتكوين المعلم، وبالتالي فهي مسؤولة مسؤولية مباشرة عن تنمية القوى البشرية، لدفع عجلة التنمية نحو الأمام، وتضطلع هذه المدارس بمسؤولية إعداد وتأهيل المعلم إعداداً يؤهله لمواجهة متطلبات المهنة من جهة ومقتضيات المستقبل من جهة أخرى، ويتوقف نجاح المعلم في أداء رسالته بالدرجة الأولى على نوع التكوين البيداغوجي الذي تلقاه بالمدرسة العليا للأساتذة، إذ أن برنامج التكوين البيداغوجي الذي يتلقاه المعلمون قبل الخدمة له أكبر الأثر في تأهيلهم لممارسة مهنة التدريس، بما يضمن لهم تحقيق دافعية انجاز قوية، ومن خلال هذه الدراسة نحاول الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة نحو تكوينهم البيداغوجي وعلاقتها بدافعيتهم للانجاز.

أولاً: الجانب النظري للدراسة.

1- الإشكالية: إنّ فعالية أي نظام تربوي ترتبط بجملة من العوامل تعمل على جعله يستجيب لمتطلبات التطور، من بينها المعلم الذي يعتبر المحرك الأساسي في العملية التعليمية-التعلمية، ولتحقيق فعالية المعلم لا بدّ من توفر تكوين يضمن له تحصيل واكتساب مختلف الخبرات النظرية والتطبيقية اللازمة للتحكم الواعي والمقصود في متطلبات هذه العملية فقد ثبت أنّ التكوين يضمن للمدرّسين نقل

الكفايات المكتسبة إلى داخل الأقسام" (العامري، 2007). ويعد التكوين من عوامل إرساء التغيير، خاصة التكوين البيداغوجي الذي أصبحت الحاجة إليه أكثر إلحاحاً بعد التطور الحاصل في مقاربات التدريس، وتجدد النظرة إلى دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية- التعلمية، هذا التكوين الذي يرفع من دافعية الانجاز التي تعني الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، وتجدر الإشارة إلى أنّ اتجاهات المدرسين نحو إعدادهم البيداغوجي، وما تنتجه من دافعية للانجاز لديهم، تعزز الانضمام لعمليات التغيير التي يجريها النظام التربوي على اعتبار أن هذا الإعداد يمكنهم من الاطلاع والتمرن على مختلف قضايا التربية والتعليم، وبرامج إعداد المعلمين عموماً، تهتم بالإعداد المهني، الذي يشمل عدّة جوانب: الإعداد النفسي، الإعداد الاجتماعي والإعداد التربوي أو البيداغوجي، هذا الأخير له أهمية بالغة بالنسبة للمعلم حيث يمكننا تصوّر معلّم ناجحاً إذا كان معدّاً إعداداً بيداغوجياً صحيحاً (صليبا، 1967)

وفي سياق الدراسات التي تناولت موضوع البحث لدى المدرس، نجد دراسة الديب (1997) والتي افضت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو التعليم والدافعية للإنجاز، ودراسة بوأحمد (2010) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين التكوين البيداغوجي والتفاعل الصفّي لدى أساتذة مراكز التكوين المهني بالجزائر. وكذلك دراسة مهدي (1991) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات الدراسية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، ودراسة خير الله (1981) التي توصلت نتائجها إلى تأثير المعلومات التربوية والممارسة التعليمية على الاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات.

وجاءت هذه الدراسة الميدانية لتحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحوالتكوين البيداغوجي لمعلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة ودافعية الإنجاز لديهم أثناء العمل، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة؟

2- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحومقاييس التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة؟

3- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحوتأطير التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة؟

2- الفرضيات: للإجابة عن التساؤلات السابقة صيغت الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة.

2- توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحومقاييس التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة.

3- توجد علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحوتأطير التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة.

3- أهمية الدراسة: تكمن أهميتها في كونها تتطرق لإحدى الموضوعات البحثية

المهمة في مجال علم النفس التربوي وعلوم التربية، والمتمثلة في قياس كل من الاتجاهات والدافعية للإنجاز، ونتائج الدراسة تساعد على إبراز أهمية الاتجاهات

والدافعية للإنجاز في تفعيل الفعل التربوي داخل المؤسسات التربوية. كمايعد هذا البحث ذوأهمية من الناحية التطبيقية في مجال التربية والتعليم وبناء المناهج

والتكوين البيداغوجي للأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي. وأيضاً يمكن أن تفتح هذه الدراسة الباب لمزيد من الأبحاث والدراسات من خلال النتائج المتوصل إليها.

4- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة والاستدلال على صحة الفروض، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحوالتكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة أثناء تأديتهم لمهامهم التعليمية .

5- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة اجرائيا:

5-1- **الاتجاه نحوالتكوين البيداغوجي:** نقصد به اجرائيا اتجاه أستاذ التعليم الابتدائي نحوالتكوين البيداغوجي (أهمية التكوين البيداغوجي، مقاييس التكوين البيداغوجي، تأطير التكوين البيداغوجي)، الذي يتلقاه بالمدرسة العليا للأساتذة. وهو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها في مقياس الاتجاهات نحوبرنامج التكوين البيداغوجي المطبق كأداة لجمع البيانات.

5-2- **الدافعية للإنجاز:** نقصد بها اجرائيا الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الدافعية المستخدم في الدراسة الحالية، الذي أعده الدكتور عبد الرّحمان صالح الأزرق.

5-3- **معلم المرحلة الابتدائية:** يعرف معلم المرحلة الابتدائية إجرائيا على أنّه خريج المدرسة العليا للأساتذة الذي زاول دراسته لمدة 03 سنوات، وهو الآن يزاول مهنة التدريس.

6- الاتجاهات:

6-1- مفهوم الاتجاهات:

- يعرفه ألبورت (Allport): "هو حالة من التهيؤ العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، بحيث تستطيع حالة التأهب من توجيه استجابات الفرد للمثيرات التي تتضمنها مواقف البيئة" (زيدان، 1986، 169)

- ويعرفه ثرستون (Thurston): بأنه "اهتمام الفرد وقلقه تجاه أي موضوع محدد يعبر عن اتجاهه نحو هذا الموضوع" (منسي وآخرون، 2002، 205) .

6-2- تصنيف الاتجاهات: هناك عدة تصنيفات للاتجاهات، فزهران (1984)، صنف الاتجاهات وفق عدّة أسس هي: - على أساس الموضوع: يعتمد هذا التصنيف مدى انتشار الاتجاهات نحو موضوع ما.
- على أساس الوضوح: وهنوعان اتجاه علني واتجاه سرّي.
- على أساس الهدف: وهنوعان اتجاه ايجابي يعبر عنه والتأييد، واتجاه سلبي يعبر عنه والتفوق.

6-3- خصائص الاتجاهات: تتميز الاتجاهات بعدة خصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية: الاتجاهات تحتاج إلى تعبير ظاهري. الاتجاهات متغيرة بطبيعتها وذلك راجع لتطور مدارك الفرد وخبراته. الاتجاهات مختلفة وقد تكون متوافقة أو متعارضة. الاتجاهات تكسب الفرد خبرة في الحياة وفي مجال عمله. للاتجاهات قوة تنبؤية. الاتجاهات تكوين افتراضي نستدلّ عليها من السلوك (الشري، 2003)

6-4- وظائف الاتجاهات: قدم الشري (2003) وظائف الاتجاهات، التي يمكن ذكر بعضها في ما يلي: الاتجاهات تحدّد طريق السلوك وتفسّره، حيث من خلالها نتعرّف على السلوك الأدائي للفرد. الاتجاهات تساعد الأفراد على التأقلم والتكيف مع الأحداث والمواقف. الاتجاهات تنظّم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية حول المجال الذي يعيش فيه الفرد. للاتجاهات وظيفة معرفية، حيث تجعل الفرد يميل إلى الاستزادة المعرفية حول الاتجاهات التي يتبنّاها. الاتجاهات تحدد استجابة الفرد نحو الأشياء والموضوعات والأشخاص. الاتجاهات تعبر عن امتثال الفرد لعادات وقيم وثقافة مجتمعه. الاتجاهات تؤدي إلى تنظيم دوافع الفرد حول بعض النواحي الموجودة في مجاله.

6-5- مصادر الاتجاهات: مصادر تشكيل الاتجاهات عديدة ومختلفة، حيث ترتبط كل الارتباط بالجوانب النفسية الوجدانية للفرد فضلا عن المناحي العقلية

المعرفية والشعورية والاجتماعية والسلوكية التي تتطافر من أجل بلورة الاتجاه نحو موضوع معين أو شخص معين أو موقف من المواقف (زواوي، 2012).

6-6- مراحل تكوين الاتجاهات: يشير شاكر قنديل إلى أن الاتجاهات تمر بثلاث مراحل أثناء تكوينها، المرحلة الإدراكية، مرحلة تبلور الاتجاه، مرحلة ثبات الاتجاه (المهدي، 2009)

6-7- النظريات المفسرة للاتجاهات: يمكن عرض أهم هذه النظريات فيما يلي:
- النظرية السلوكية: وفق هذه المقاربة فإن الاتجاهات هي عادات متعلّمة من البيئة، وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات، إذ استخلص روزنو (Rosnaw) من تجارب اشتراطيه "أنّ الاتجاه استجابة متعلّمة ويمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي، وأن استخدام صور من التعزيز اللفظي الايجابي أو التعزيز اللفظي السلبي للحجج المؤيِّدة أو المعارضة للرأي يؤدي إلى تغيير في الرأي نحو الحجة التي كانت قريبة زمنياً من التعزيز الايجابي وافترض روزنوا أنّ تغيير الرأي يؤدي إلى تغيير الاتجاه (وحيد، 2001)

- النظرية المعرفية: يندرج في هذه المقاربة التّصورات النظرية التي اهتمت بأثر المعلومات الملائمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد حيث "يتضمّن المكوّن المعرفي للاتجاه كلّ ما لدى الفرد من إدراك ومعتقدات وأفكار تتعلّق بموضوع الاتجاه (أبولنيل، 1985).

- نظرية التعلّم الاجتماعي: يؤكد أصحاب هذه النظرية، ومنهم باندورا على أنّ الاتجاهات متعلّمة، وأن تعلمها هذا يتم من خلال أنموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة، فالوالدان هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معاً منذ مراحل العمر المبكرة ثم يأتي دور الأقران في المدرسة ومن ثم وسائل الإعلام المختلفة (وحيد، 2001).

7- التكوين البيداغوجي:

7-1- مفهوم التكوين البيداغوجي:

-عرفه ميالاريه (Mialaret): أنه "مجموع الإجراءات التي تمكن الفرد من أداء نشاط مهني وتشمل هذه الإجراءات، التفكير في المؤسسة التربوية من الناحية الفلسفية والتاريخية والاجتماعية، مع اكتساب معارف علمية حول المشكلات السيكولوجية التي تتيح معرفة بنيات نفسية الطفل، التأهيل لممارسة مختلف الطرائق والتقنيات التي تتيح إقامة تواصل تربوي مع جماعة القسم، دراسة ديداكتيك المواد الدراسية " (الفاربي وآخرون، 1994، 152) .

- ويعرف أنه "إجراءات تكوّن معلّم المستقبل، مواقف وسلوكيات، لها علاقة بالدور المنوط به، وهولا يخصّ تخصص بعينه، ويوجّه لجميع أصناف المعلمين وجميع التخصصات"(زاوي،2013، 42)

7-2- أسس ومبادئ بناء برنامج التكوين: تتلخّص في ما يلي: دراسة الإستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية. تنظيم التكوين بالتعاون والتنسيق مع أصحاب العمل. الاختيار الدقيق والموضوعي للمكوّنين، بمراعاة رغبة المترشّح وجعله يستفيد من البرامج التكوينية، مع مراعاة مدى التّناسب بين مضامين هذه البرامج والمستوى الوظيفي. مراعاة الفروق الفردية. اختيار المكوّنين من أهل الخبرة والاختصاص لمساعدة المتكوّن على اكتساب مهارات البحث والتعلّم الذاتي، وتوظيف المعلومات وتحليلها ونقدّها. التدرّج في العملية التكوينية وتوزيعها على مراحل. احتواء البرامج على الممارسة العملية وربط التكوين بحوافز (المفرّج وآخرون، 2007)

7-3- المعرفة البيداغوجية: مادام التكوين البيداغوجي يُعد للعمل في التعليم، فإن هذا الأخير يقوم على وجود معارف هذه المعارف كما يراها جوتير وآخرون في كتابهم من أجل نظرية في البيداغوجيا وذلك بالتركيز على المعرفة البيداغوجية هذه المعارف هي: المعرفة التّعليمية، المعرفة المنهاجية، معرفة علوم التربية،

معرفة العمل البيداغوجي، معرفة الفلسفات والأهداف العامة والأهداف الخاصة،
معرفة خصائص المتعلمين، معرفة البيئات التعليمية (أبوأحمد، 2011)

7-4- أهداف التكوين البيداغوجي ومضامينه:

7-4-1- أهداف التكوين: أن يعرف الطالب الأستاذ التطور التاريخي لعلوم التربية في مختلف العصور، أن يتمكن من معرفة معنى مفهوم التربية ودورها في تطور وارتقاء الأمم والحضارات، أن يستنتج العلاقة بين التربية ومختلف العلوم، أن يعرف أهم النظريات، وأبرز مفكرها، والأهداف التي تسعى كل نظرية لتحقيقها، ونموذج المجتمع الذي تسعى إلى تشكيله، تمكين الطالب الأستاذ من معرفة خصائص الأطفال والمراهقين، ومعرفة العوامل التي تؤثر في نموهم، أساليب مساعدة المتعلم على التوافق، وإدراك مظاهر الفروق الفردية في المجالات المعرفية والوجدانية. تمكين الطالب الأستاذ من إدراك المشكلات التي تواجه التلاميذ والأساليب المناسبة في الوقاية والعلاج، إدراك حاجات التلاميذ الأكثر شيوعا والعمل على توفير المواقف المناسبة وإشباعها، تمكين الطالب الأستاذ من تحليل العملية التعليمية والمواقف التربوية إلى عناصرها الأساسية، معرفة معنى المنهج بالمفهوم القديم والحديث، معرفة أهم الأسس التي تبنى عليها المناهج، معرفة أنواع المناهج التعليمية، وعقد مقارنة بينها، معرفة فوائد استخدام إستراتيجية الأهداف التعليمية، معرفة أساليب تحديد الأهداف التعليمية وتصنيفها وصياغتها، معرفة أهم طرائق التدريس الكلاسيكية والحديثة، أدراك فوائد استخدام الوسائل التعليمية، معرفة أهمية التقويم في العملية التعليمية، التحكم في الأساليب المختلفة للتقويم التربوي، معرفة وإلمام الطالب بأساليب التقويم في المجال المعرفي والمهاري، معرفة كيفية الربط بين التقويم والأهداف التعليمية.

7-4-2- مضامين التكوين: تم اختيار مضامين معرفية، وفق أهداف التكوين البيداغوجي.

- مضامين وحدة مدخل إلى علوم التربية: مفهوم التربية، فلسفة التربية، تطور الفكر التربوي، الأسس الاجتماعية للتربية، المنظومة التربوية الجزائرية .

- مضامين وحدة علم نفس الطفولة والمراهقة: مدخل إلى دراسة علم نفس النمو، دراسة مرحلة الطفولة، التعامل مع التلميذ في مرحلة الطفولة، الرابع دراسة نموالتلميذ المراهق، دراسة شخصية المراهق، الحاجات النفسية للمراهق، قيادة التلميذ المراهق والتعامل معه

- مضامين وحدة علم النفس التربوي: مدخل إلى علم النفس التربوي، سيكولوجية التعلم، تعلم المفهوم، دافعية التعلم، العمليات العقلية المعرفية، الإدارة الصفية في التعليم

- مضامين وحدة المناهج التعليمية والتّقييم التربوي: المناهج التعليمية، مقاربات المنهاج، طرائق وأنماط التدريس، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، التّقييم التربوي، تطوير المنهج المدرسي (بلمامون، 2012) .

8- الدافعية :

8-1- مفهوم دافعية الانجاز :

-يعرف ماكلياند وأتيكسون الدافع للإنجاز هو: "تهيؤ ثابت نسبيا في الشّخصية يحدّد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق أوبلوع نجاح يترتّب عليه نوع من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمّن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدّد من الامتياز"

-كماعرفه غباري دافع الانجاز هو: " الرّغبة في القيام بعمل جيّد والنّجاح فيه وتتميّز هذه الرّغبة في الطّموح والاستمتاع في موقف المنافسة والرّغبة الجامعة في العمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها، وتفضيل المهمّات التي تنطوي على مجازفة متوسّطة " (غباري، 2008، 49) .

8-2- مكّونات دافعية الانجاز: يرى أوزيل (1969)، أنّ هناك ثلاث مكّونات لدافع الانجاز وهي:الحافز المعرفي ودافع الانتماء، توجيه الذات،أمّا عبد القادر (1977) حدد دافع الانجاز في ثلاث مكّونات هي: الطّموح العام، النّجاح والمثابرة على بذل الجهد، التّحمّل من أجل الوصول إلى الهدف (عبد الله، 2003).

8-3- أنواع دافعية الانجاز: يميّز شارل سميث بين نوعين أساسيين من دافعية الانجاز هما: دافعية الانجاز الدّاتية، وهي التي تتضمّن تطبيق المعايير الشّخصية

الداخلة في الموقف. ودافعية الانجاز الاجتماعية وهي التي تتضمن تطبيق معايير التّفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف (البرنوطي، 2004).
 4-8- النظريات المفسرة للدافعية: يمكن تصنيف النظريات المفسرة للدافعية على النحو الذي يلخصه الجدول رقم (01) :

الجدول رقم (01): يوضح النظريات المفسرة للدافعية:

العالم (المنظر)	النظرية	مبدأها	تفسير الدافع
01	فرويد	التحليل النفسي	الجنس والغريزة
02	سكينر	الاشتراط الإجرائي	تعزيز الذات
03	ماسلو	الإنسانية	إشباع الحاجات وتحقيق الذات
04	برونر	المعرفية	العمليات الداخلية والاكتشاف

ثانيا: الجانب الميداني للدراسة.

1 - مجالات الدراسة: تمت الدراسة الميدانية لموضوع البحث، على عينة من معلمي التعليم الابتدائي حُرّجي المدارس العليا للأساتذة ب(16) ابتدائية بولاية برج بوعريّيج خلال السنة الدراسية (2013-2014).

2 - منهج الدراسة: طبيعة الموضوع تحدد المنهج وتبعاً لهذه فالمنهج المناسب هو المنهج الوصفي.

3- مجتمع وعينة الدراسة: اقتضت طبيعة الموضوع والمجال البشري للدراسة اللجوء إلى أسلوب المعاينة غير الاحتمالي، وإلى نوع العينة القصدية، لاعتقادنا أنها تخدم أهداف البحث، وبعد إجراء مقابلات مع موظفي إدارات الابتدائيات المعنية، وبالرجوع إلى طبيعة الموضوع تم تحديد المعلمين الذين تلقوا تكويناً بيداغوجياً بالمدارس العليا للأساتذة والبالغ عددهم (35) معلم ومعلمة في (16) مدرسة، تمّ استثناء (08) معلمين ومعلمات بطريقة عشوائية، لحساب صدق والثبات، وبذلك أصبح عدد أفراد عينة الدراسة (27) معلم ومعلمة الذين يمثلون عينة الدراسة الأساسية.

- **خصائص العينة:** تمثلت خصائص عينة الدراسة كما هي موضحة في الجدول (02)

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب مؤسسة العمل والإقليم الإداري.

الرقم	اسم المدرسة	البلدية	عدد المعلمين	الرقم	اسم المدرسة	البلدية	عدد المعلمين
01	شوقي رشيد	الياشير	03	09	ابن بورحلة السعيد	الياشير	02
02	لعلوي بولنوار (بوعبدالله)	الياشير	02	10	سقتي بليلي	مجانة	03
03	زريقين أحمد (القرية)	الياشير	02	11	بن شناف علي	مجانة	01
04	سعيد السعيد	الياشير	03	12	بولعراس علي	مجانة	04
05	سعد علي	الياشير	02	13	علي بوعويبة السعيد	مجانة	01
06	راشدي حمودة (العرش)	الياشير	02	14	العيداني عمر (توبو)	القصور	01
07	دقق محمد	الياشير	01	15	قيشي البشير (توبو الغربية)	القصور	04
08	مرزوقي عبدالرحمن	الياشير	02	16	العربي العربي(توبو)	القصور	02
المجموع : 35							

4- أدوات جمع البيانات:

لجمع بيانات الدراسة تم استخدام استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج التكوين البيداغوجي الذي اعده عبد الحق زواوي، (2012) المكون من (35) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تمثلت في: أهمية التكوين البيداغوجي، مقاييس التكوين البيداغوجي، تأطير التكوين البيداغوجي وكذلك مقياس الدافعية للإنجاز لدى المعلمين الذي أعده صالح الأزرق، (2000).

4-1- استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج التكوين البيداغوجي: قام زواوي (2012)، بالتأكد من الخصائص السيكمترية للاستبيان على عينة تضمنت 85

فردا. وفي الدراسة الحالية تم التأكد من الخصائص السيكمترية بتطبيق هذا الأخير على عينة من المعلمين كان الصدق والثبات كالتالي:

- **صدق الاستبيان:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط الأبعاد الثلاثة للاستبيان بالاستبيان ككل حسب الجدول رقم (03) أسفله:

الجدول رقم (03): معامل ارتباط أبعاد استبيان الاتجاهات المعلمين نحو برنامج التكوين بالاستبيان ككل .

الرقم	المجال	معامل الارتباط	عدد العبارات
1	أهمية التكوين البيداغوجي	0,731 **	10
2	مقاييس التكوين البيداغوجي	0,803 **	14
3	تأطير التكوين البيداغوجي	0,784 **	11

(***) معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0,01).

- **ثبات الاستبيان:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Crombach): قدر بـ (0,77)، ومعاملات ثبات (التجزئة النصفية، وجتمان): قدرت على التوالي بـ (0,71)، (0,76).
4-2- مقياس الدافعية للإنجاز لدى المعلمين: قام (الأزرق) بالتأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس. وفي الدراسة الحالية تم التأكد من الخصائص السيكمترية بتطبيق هذا الأخير على عينة من المعلمين كانت كالتالي:

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت ما بين (0,640 - 0,798).

- **ثبات المقياس:** أما الثبات فقد تم حسابه باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وكانت قيمتا معاملي الارتباط على التوالي: 0,81 / 0,78.

5- الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد في هذه الدراسة أثناء تحليل البيانات على معامل الارتباط بيرسون، باستعمال برنامج المعالجة الإحصائية (spss).

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

6-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: والتي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في بعد الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي، وبين الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياس الدافعية للإنجاز، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (04) أسفله :
الجدول رقم (04): يوضح معامل الارتباط بين الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

المجال	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي / الدافعية للإنجاز	27	0.64**	0.01

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحوأهمية التكوين البيداغوجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذ ودافيعيتهم للإنجاز، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه تقبل الفرضية الأولى.
تتفق نتائج هذ الفرضية مع ما توصل إليها حوامدة (2009) الذي بين أهمية المعرفة البيداغوجية للمعلمين أي (التكوين البيداغوجي) أنه أداة في يد الأستاذ لتحقيق أهداف ومحتوى البرنامج الدراسي تطبيق مهارات التواصل، واحترام إنجاز المتعلمين، والقدرة على ضبط الصف وتقبل آراء المتعلمين، وهي كلها آليات قد تدل على ارتفاع دافعية الإنجاز لدى المعلم أوما يسمى في بعض أدبيات علوم التربية بالمدرس الفعال، وتتفق أيضا مع جاء في نص لدانيال كالان (Calin Daniel)،

بعنوان أي تكوين نفسي للأساتذة؟ في تحليله لحاجيات التكوين تأكيداً على أنّ الحاجات الأولية تتمحور حول فهم الظواهر العلائقية والتفاعلية مما يعني تأكيد الموافقة على التكوين في علم النفس... المعلمون بحاجة ماسة إلى إضاءات يمنحها لهم علم النفس... وأيضاً لا يكفي أن نعرف كيف نقيم علاقة مع الطفل أو المراهق بل كيف نحول هذه العلاقة الأولية إلى علاقة بيداغوجية لأنّ الصعوبة الأساسية في مهنة التعليم ليست في تسيير العلاقة بل في بنائها، وهذا ما يمنحه التكوين البيداغوجي... وأيضاً أنّ الأساس في التكوين البيداغوجي هو تمكين الأستاذ من ضبط انفعالاته واتجاهاته" (زواوي 2012).

إنّ عنصر الأهمية كمكون من مكونات برنامج التكوين البيداغوجي، يمثل البعد الوجداني في الاتجاه نحو هذا النمط من التكوين، وحسب النتائج المتوصل إليها تدل على إدراك المبحوثين من لأهمية التكوين البيداغوجي، والتي ازداد يقينهم بها بعد ممارستهم لمهنة التدريس، وتفاعلهم مع مقتضيات هذه الممارسة خاصة ما تعلق بتخطيط وتنظيم محتويات البرامج الدراسية وتفهم مشكلات المتعلمين، وغير ذلك من القضايا ذات البعد النفسي البيداغوجي المرتبطة بممارسة الفعل التربوي، إنّ ما يبرز أهمية التكوين البيداغوجي نظرياً، والتي جاءت موافقة لما أسفر عليه البحث الحالي من النتائج، تخص الاتجاه نحو أهمية التكوين البيداغوجي يؤكدته الكثير من الباحثين والمهتمين بقضايا التكوين، وهي الملاحظة التي يؤكدتها عدد من مفتشي التربية الوطنية لمختلف التخصصات، حيث أكدوا تميز خريجي المدرسة العليا للأساتذة من حيث الأداء مقارنة بالأساتذة الذين وظفوا توظيفاً مباشراً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية التكوين البيداغوجي في إعداد المعلم لمهنة التدريس.

6-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين الاتجاه نحو مقاييس التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات

التي تحصل عليها أفراد العينة في بعد الاتجاه نحومقاييس التكوين البيداغوجي، وبين الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياس الدافعية للإنجاز، وكانت النتائج مثلما هي موضحة في الجدول رقم (05) أسفله :

الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بين الاتجاه نحومقاييس التكوين والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

المجال	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحومقاييس التكوين البيداغوجي / الدافعية للإنجاز	27	0.58**	0.01

**** دالة عند مستوى الدلالة 0.01**

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) اعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحومقاييس التكوين البيداغوجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.58) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه تقبل الفرضية الثانية.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصل إليه كاظم والمعمري (2004) في دراستهما التي هدفت إلى معرفة طبيعة الاتجاهات ومدى مساهمة التخصص ودراسة مقررات نفسية في الاتجاه نحو علم النفس، وقد كشف التحليل العاملي في هذه الدراسة عن أربعة عوامل منها إسهامات علم النفس في جوانب الحياة، والاستمتاع المعرفي بعلم النفس، حيث كانت طبيعة الاتجاهات ايجابية، وهذا أيضا ما بينه كل من بيت (Bate)، وزواوي (2012) اللذان أكدوا على أن استخدام علم النفس في حل المشكلات الإنسانية بوضع الخطط المستندة إلى علم النفس المعرفي يؤدي إلى تنشيطها وتنظيمها وتطويرها.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بوعي واهتمام المعلمين وإدراكهم لوظيفية المضامين المعرفية من حيث تمكينهم من فهم مشكلات التدريس عموماً سواء ما تعلق بالمتعلم أو البرنامج الدراسي الذي يتفاعل معه المتعلم ويشكل قناة تواصل

بينهما، حيث أنّ اكتساب الأساتذة لهذه المعرفة يحفزهم لأداء مهامهم التربوية والبيداغوجية، ومن ثمة تحسين مستوى إنجازهم، مما يدل على حسن إنجاز تعكسه دافعية مرتفعة عند المعلمين، وإذا كانت دراسة مقاييس في علم النفس بالمدرسة العليا للأساتذة تؤهل الأستاذ لفهم المتعلم، فإنّ دراسة مقاييس في علوم التربية كالمناهج وأسس بنائها والتعليمية العامة وتعليمية المواد تجعل الأستاذ قادراً على التحكم في المفاهيم الوظيفية التي لها علاقة مباشرة بالممارسة المهنية كفهم الأسس الفلسفية والعقلية والنفسية والاجتماعية لبناء المناهج، وفهم المبادئ الأساسية لبيداغوجيا الأهداف، وفهم قوانين التعليمية واستخدامها في المواقف التعليمية والتميز بين الطرائق البيداغوجية المختلفة للوصول إلى اختيار الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة، وكذا فهم المفاهيم الأساسية في علم التقويم عموماً وما يترتب على ذلك من قدرة في بناء الاختبارات واستثمار نتائجها.

6-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو تأطير التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز لدى معلمي المرحلة الابتدائية خريجي المدارس العليا للأساتذة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة في بعد الاتجاه نحو تأطير التكوين البيداغوجي، وبين الدرجات التي حصلوا عليها في مقياس دافعية الإنجاز وكانت النتائج مثلما هي موضحة في الجدول رقم (06):

الجدول رقم (06): يوضح معامل الارتباط بين الاتجاه نحو تأطير التكوين والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

المجال	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو تأطير التكوين البيداغوجي / الدافعية للإنجاز	27	0.09	غ دالة

غ. دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (06) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاتجاه نحو تأطير التكوين البيداغوجي لدى معلمي المرحلة الابتدائية خزيجي المدارس العليا للأستاذة ودافعيتهم للإنجاز، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,09) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه ترفض الفرضية الثالثة.

جاءت هذه النتيجة منقفة مع ما توصل إليه "زين الدين مصمودي" زاوي (2012) في بحثه حول مشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأستاذة، حيث أكدت أغلبية إجابات العينة عن علاقة لا تحفز على الاتصال بالأستاذة بما يمكنهم من طرح بعض اهتماماتهم العلمية وتحفيزهم أكثر على بذل المزيد من الجهد لتحقيق تحصيل علمي يمكنهم من التعامل مع وظائفهم، وهي نتيجة تستدعي المعالجة من خلال إعادة هيكلة هذه العلاقة ومعرفة لماذا ينظر لها الطلبة بهذه الصورة؟ خاصة ونحن نعلم أن الاتصال يمثل العملية الأساسية في تكوين الجانب الفكري والسلوكي للفرد، كما اتفقت مع نتائج دراسة كل من **ماحي ومعمرية (2003)**، التي توصلت إلى تأكيد النظرة السلبية التي يحملها الطلبة عن الأستاذ، حيث بينت الهوة الموجودة بين الصورة التي يرغب الطلبة أن يكون عليها الأستاذ وبين الصورة التي هو عليها في الواقع، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بغياب وجود عقد ديداكتيكي بين مؤطري مقاييس التكوين البيداغوجي والطلبة الأستاذة.

7- خلاصة ومقترحات الدراسة:

لاشك أن هذا البحث هدف إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات نحو برنامج التكوين البيداغوجي ودافعية الإنجاز، حيث أن الاستفادة من المعرفة البيداغوجية والخبرات النفسية والتربوية تؤدي إلى الرفع من الدافعية للإنجاز، على اعتبار أن هذا التكوين يجعل الأستاذ يتفهم أكثر مشكلات وقضايا التعليم والتعلم.

أخيرا في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم جملة من الاقتراحات نوجزها في النقاط التالية :

- الربط بين مضامين برامج التكوين ومشكلات التعليم الميدانية باستثمار البحوث والدراسات العلمية الجزائرية تحقيقاً للتوافق بين الإطار النظري والممارسات العملية.
- تقييم برامج التكوين البيداغوجي بين فترة وأخرى لإثرائها بالخبرات اللازمة المتعلقة بمجال التدريس عموماً ولتكون منطلقاً لتطوير برامج التكوين البيداغوجي.
- إجراء دراسات ميدانية تتبعية لخريجي المدارس العليا للأساتذة للتأكد من تمكنهم من المهارات والقدرات المكتسبة.
- العمل على الزيادة في خريجي التكوين الأولي بالمدارس العليا للأساتذة استجابة لحاجيات الميدان ومعالجة لظاهرة التوظيف المباشر.
- تفعيل الاتفاقية بين وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوضع دفتر شروط يتوفر على كل المواصفات اللازمة لتكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي.

قائمة المراجع:

- 02- الأزرق. عبد الرحمان صالح، (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، دار الفكري العربي (بيروت)، ومكتبة طرابلس العلمية العالمية (ليبيا).
- 01- أبوالنيل محمود السيد، (1985)، علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية ط1، ج1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 03- البرنوطي، سعاد نايف، (2004)، إدارة الموارد البشرية، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 04- الديب. علي محمد، (1997)، اتجاهات الطلاب المعلمين نحو علم النفس وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي، مجلة علم النفس، العدد 42، ص ص 08-31.
- 05- المهدي، باسم علي (2009)، العلاقة بين تحصيل طلبة معهد إعداد المعلمين المركزي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوالمادة، مجلة الفتح، العدد40، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالة، العراق.
- 06- المفرج. بدرية وآخرون (2007)، الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا قطاع البحوث التربوية والمنهاج، الأردن.

- 07- العامري. الطاهر وكزافيي روجرس، (2007)، دليل المكون، الجزائر.
- 08- الفاربي. عبد اللطيف وآخرون، (1994)، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، 09-10، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب.
- 09- الشثري. فهد بن ناصر عبد العزيز، (2003)، اتجاهات القيادة الإدارية وعلاقتها بفعالية إدارة الاجتماعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 10- بأحمد. يحي، (2011)، التكوين البيداغوجي لأساتذة مراكز التكوين المهني في الجزائر وعلاقته بالتفاعل الصفي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- 11- بلمامون. الزبير، (2012)، برنامج التكوين المتخصص لأساتذة التعليم الثانوي، معهد تكوين معلمي المدرسة الأساسية وتحسين مستواهم، بومدين مقداد بشار.
- 12- وحيد. أحمد عبد اللطيف، (2001)، علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- زهران. حامد عبد السلام، (1984)، علم النفس الاجتماعي، ط5، عالم الكتب، بيروت لبنان.
- 14- زيدان، محمد مصطفى، (1986)، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- 15- حوامدة. باسم علي، (2009)، المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية دراسة حالة مدارس محافظة جرش، مجلة العلوم الإنسانية، العدد04، الأردن.
- 16- كاظم علي والمعمري خولة (2004)، اتجاهات الطلبة نحو علم النفس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 05، ص ص 11-35.
- 17- مهدي. أحمد الطاهر، (1991)، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلاب كلية التربية، جامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- 18- مسني. عبد الحميد وآخرون، (2002)، المدخل إلى علم النفس التربوي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

- 19- معمريّة. بشير وماحي. إبراهيم، (2003)، خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه، الملتقى الوطني للتقويم التربوي في المنظومة التربوية، جامعة الأغواط، أيام 07 و08 ديسمبر، الجزائر ص ص 187-205.
- 20- عبد الله، مجدي أحمد محمد، (2003)، السلوك الاجتماعي ودينامياته، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 21- صليبيا. جميل، (1967)، مستقبل التربية في العالم العربي، ط2، مكتبة الفكر الجامعي، بيروت، لبنان.
- 22- خير الله. سيد محمد، (1981)، بحوث نفسية وتربوية، ط1، دار النهضة العربية والنشر، بيروت.
- 23- غباري. ثائر أحمد، (2008)، الدافعية، النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.